محليات

العقبة: الملك يؤشر لتحديات المنطقة والحلول للأمن والاستقرار

العقبة: الملك يؤشر لتحديات المنطقة والحلول للأمن والاستقرار

تاريخ النشر : السبت 12:00 28-9-2013

العقبة – رياض القطامين - جاء خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في الامم المتحدة صريحا وواضحا وقد شخص فيه واقع ومستقبل الشرق الاوسط ووضع الاطراف ذات العلاقة امام مسؤولياتها الاممية، مشددا على ضرورة العمل لان يكون الشرق الاوسط بيتا يستوعب الاطياف المعتدلة والمحبة للسلام، ولا بد من قيام المجتمع الدولي بواجبه تجاه الصراع الاقليمي الدائر في المنطقة، فإسرائيل مطالبة بخطوات اجرائية تنعش المفاوضات مع الجانب الفلسطيني اذا ارادت السلام، والازمة السورية هي الازمة الاكثر خطرا منذ انهيار النظام العالمي القديم وانتهاء الحرب الباردة.

بهذه المعطيات يرى محللون ومتابعون النقاط الاكثر وضوحا في خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

يرى الزميل الصحفي ابراهيم الفراية ان القضية الاقليمية المهمة ذات التأثير المستمر والمعروف والتي تحدث عنها جلالته كانت الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، اذ اكد موقفه نحو استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين لتحقيق تقدم ملموس تجاه السلام في المنطقة، كما ان الموقف الاردني ثابت ومتمسك بوحدة سوريا وعدم السماح بوصول الاسلحة الكيماوية لاي من المتطرفين فحصولهم على هذا السلاح خطر على المنطقة والعالم بأسره.

ويؤكد الفراية ان الخطاب جاء واضحا وصريحا ومباشرا، فقد بين التحديات التي تمر بها المنطقة بشكل عام والتي تواجه الاردن بشكل خاص ويظهر ذلك جليا بقول جلالة الملك ان مستقبل الامن العالمي رهن بما يحدث في سوريا لما لها من اهمية جيوبوليتيكية تعني فلسطين والاردن والعراق وتركيا ولبنان والمنطقة باكملها وربما بعد انهيار النظام العالمي القديم وانتهاء الحرب الباردة لم يحدث ان قامت ازمة على شاكلة الازمة السورية.

واضاف الفراية ان الرؤية الملكية تستشرف دوماً حماية المستقبل في منطقة الشرق الاوسط وتوفير البيئة الآمنة من خلال تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة بعيدا عن الاقتتال والصراعات الدموية، مبينا ان القراءة الملكية جاءت بالحلول المناسبة للخروج من الازمات التي تواجه الاردن سواء من الناحية الاقتصادية او السياسية أو الاجتماعية.

ويرى الكاتب الصحفي الدكتور عبدالمهدي القطامين ان هناك صراعا دوليا واقليميا معروفا والاردن في قلب هذا الصراع لأن حدوده مفتوحة امام سيل من اللاجئين، واوضح جلالة الملك ان الاردن لا قدرة له على تحمل هذا الكم من اللاجئين وحاجتهم الى الغذاء والماء والمأوى والخدمات الاخرى.

اذ تشير التوقعات الى ان عددهم سيشكل 20 بالمئة من عدد السكان في الاردن وهذا يرتب تحديات امنية واقتصادية كبيرة تحتاج الى وقفة دولية وان الهاجس الاكبر لدى جلالة الملك هو الملف السوري وكيفية وقف الكارثة السورية، وضرورة ايجاد المخرج الآمن وانهاء حالة التأجيج والاقتتال في الدولة الشقيقة من خلال الانتقال السلمي للسلطة بعيدا عن استخدام الاسلحة الكيماوية ضد الشعب السوري، والسعي نحو اشراك الشعب السوري في بناء مستقبلهم والحفاظ على وحدتها وسلامة اراضيها.

ويبين الدكتور القطامين ان جلالته يؤكد دور الاردن في هذه الكلمة المختصرة والعميقة الدلالات والتي تشير الى ان الدولة الاسلامية الحديثة ينبغي ان تكون دولة مدنية وهو يشدد في الوقت ذاته على سيادة القانون وحماية الاقليات من مسيحيين وغيرهم، ويؤكد ان الاردن كان دائما وابدا مثلا للوسطية والاعتدال والاخذ بكل وجوه الحداثة.

ويرى الدكتور عاهد السعودي من كلية العقبة الجامعية ان دعوة جلالة الملك الى ان يكون الشرق الاوسط بيتا للسلام والازدهار تعني اتساع هذا البيت لجميع الدول القائمة في المنطقة مهما تعددت انظمتها او اشكال حكوماتها ودساتيرها، فالشرق الاوسط يستحق ان يكون متعدد الالوان والفسيفساء فهو قائم على فكرة التعايش.

وبين ان جلالة الملك ركز في خطابه على ثلاث قضايا مهمة للغاية اولها الملف السوري، وثانيها الصراع العربي الاسرائيلي، وثالثها سماحة الاسلام كدين عظيم، حيث هذه القضايا تعبر بإيجاز عن توجه عربي وقومي اصيل لجلالة الملك ممتد من بداية

الطريق التي بدأها المغفور له جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه ويدل على انه يمضي بنفس الطريق مهما كانت العقبات.

ويقول السعودي تحدث جلالته عن السلام في المنطقة والمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وأكد انه لا يجب ان تكون هناك اي عقبات تؤدي الى وقف المفاوضات الحالية، ومن هنا جاء تعبيره القوي (على العالم ان يتجاوب معنا في اخماد هذه الحرائق).

واضاف ان الاردن يعتبر نموذجاً مميزا بين دول العالم من خلال تحقيق الاصلاحات في جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، مشيراً في الوقت ذاته الى ان النهج الهاشمي يستمد قوته من شعبه على اختلاف المنابت والاصول.

وأكد ان النسيج الاجتماعي الاردني يشكل علامة واضحة يحتذى بها بين دول العالم نتيجة التفافه حول الراية الهاشمية، لافتاً الى ان العشائر الاردنية ورجال الدين الاسلامي والمسيحي ومختلف شرائح المجتمع الاردني يمثلون فسيفساء نادرة ومميزة.